

اللاهوف في قتلى الطفوف

[150] زياد الملعون كثيرا وتلطف به وكتب معه كتابا إلى عبد الله بن عمر. قال عمير: فخرجت أنا والمختار من دار عبيد الله بن زياد الملعون ودخلت معه إلى بيتي بالكوفة وأحضرت له غرائب الطعام وقلت كل يا سيدي فقد خلصت ووالحمد والمنة من فاقة عظيمة، فقال لي المختار، والله يا عمير لا يخلط ريقى لحما حتى أقتل من بين أمية (لع) ما أوطئ به تحتي وأجلس على رؤوسهم ثم أبسط بساطا على القتلى وأجلس أنا وأصحابي، قال: ثم قدمت إليه النوق فركب وركبت معه ثم قال: لى شكر الله سعيك وأستودعك الله يا شيخ، قال قلت له: والله ما أفارقك أبدا فقال لى: حبا وكرامة. قال: ثم أركبني معه في اليهودج قال فأقتر الجمال وأخذ بزمام الأولى وسرنا حتى قدمنا إلى المدينة الطبية وكان في ذلك اليوم الذى قدمنا فيه طبخ لعبد الله بن عمر بن الخطاب هريسة وقد غرف في الاصحن وهو يقول لزوجته كلى معى وكان يحبها محبة عظيمة وهى تقول إليك عنى يا بن عمر فوالله لا يخالط لحمى حتى أعرف خبر أخى المختار وانظره بين يديه، قال وبينما هما كذلك إذ طرقتنا الباب فقام عبد الله بن عمر وفتح
